المحاضرة الثامنة: معاني حروف الجر

ثامناً: معاني (الكاف):

قال ابن مالك:

شبه بكاف وبها التعليل قد ... يعني وزائدا لتوكيد ورد

وقال:

(واستعمل اسما)

يذكر ابن مالك في هذه الأبيات أن الكاف تأتي لمعانٍ، وهي:

١ـ **التشبيه: وهو الأصل والكثير فيها**، نحو: زيد كالأسد .

٢ـ **تأتي للتعليل: ولكنه قليل**: كقوله تعالى: {وَاذْكُرُوهُ **كَمَا** هَدَاكُمْ}، أي: لهدايته إياكم.

٣ـ **واستعمل الكاف اسماً قليلاً بمعنى (مثل):**

كقول الشاعر:

أتنتهون ولن ينهى ذوي شطط ... كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

فالكاف في هذا البيت اسم مرفوع على الفاعلية، والعامل فيه (ينهى) والتقدير: ولن ينهى ذوى شطط مثلُ الطعن.

زيادة (ما) بعد حروف الجر

(زيادة (ما) بعد حروف الجر وتأثيره على عمل هذه الحروف من عدمه)

قال ابن مالك:

وبعد من وعن وباء زيد ما ... فلم يعق عن عمل قد علما

وزيد بعد رب والكاف فكف ... وقد تليهما وجر لم يكف

تزاد (ما) بعد حروف الجر، فتارة تكون كافة فتمنع حروف الجر من العمل، وتارة تكون غير كافة فلا تمنع هذه الحروف من الجر وذلك وفق المخطط:

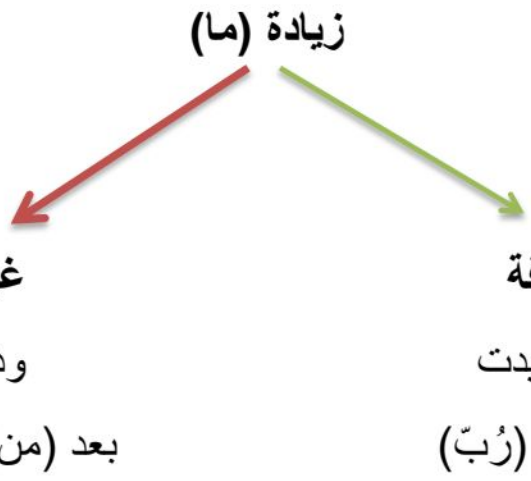

ـ فتزاد (ما) بعد (الكاف ورُبّ) فتكفهما عن عمل الجر.

كقول الشاعر:

فإن الحمر من شر المطايا ... كما الحبطاتُ شر بني تميم

وقوله:

ربما الجاملُ المؤبل فيهم ... وعناجيج بينهن المهار

ـ وتزاد (ما) بعد (من) و(عن) و(الباء) فلا تكفها عن العمل، كقوله تعالى:

{مِمَّا **خَطِيئَاتِهِمْ** أُغْرِقُوا} ، وقوله تعالى: ﴿**عَمَّا قَلِيلٍ** لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ ،

وقوله تعالى: {**فَبِمَا رَحْمَةٍ** مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ} .